وما كنتم تكتمون ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ولتنظر نفس ما قدمت لغد وحيث وقعت في القران
قبل الا فهي ما فيه الا في ثلاثة عشر موضعا ما اتيتموهن الا ان يأتين ما نكح اباؤكم من النسا
الا ما قد سلف وما اكل السبع الا ما ذكيتم ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشا ربي شيا وقد
فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه الا موضعي هود من قوله تعالى خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فهي فيهما مصدرية فما حصدتم فذروه
في سنبله الا قليلا مما تاكلون ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون واذا اعتزلتموهم
وما يعبدون الا الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق حيث كانت
قاله في الاتقان اه كرخي   وهو ان اعبدوا الله اشار به الى الاستثنا مفرغ
وان ان مصدرية محلها رفع باضمار هو على انه تفسير للامر نحي به ويوافقه قول القاضي ولا
يجوز ان تكون ان مفسرة لان الامر مسند الى الله تعالى وهو لا يقول اعبدوا الله
ربي وربكم اه وتعقب بانه يجوز ان عيسى نقل معنى كلام الله بهذه العبارة كانه
قال ما قلت لهم شيا سوى قولك لي قل لهم ان اعبدوا الله ربي وربكم ووضع القول
نزولا على قضية الادب الحسن كيلا يجعل نفسه وربه معا امرين اه كرخي   شهيدا
خبر كان وعليهم متعلق به وما مصدرية ظرفية اي فتقدر بمصدر مضاف اليه زمان
ودوام صلتها ويجوز فيهم ان تتعلق بمحذوف على انه حال والمعنى وكنت عليهم شهيدا
مدة اقامتي فيهم فلم تحتج هنا الى منصوب وتكون حينئذ متصرفة وان كانت
الناقصة لزمت لفظ الماضي ولم تكتف بمرفوع فيكون فيهم في محل نصب خبر
لها والتقدير مدة دوامي مستقرا فيهم وقد تقدم انه قال دام يدام كخاف
يخاف اه سمين   فلما توفيتني بالرفع الى السما اي اخذتني وافيا بالرفع الى السما والتوفي
يستعمل في اخذ الشي وافيا اي كاملا والموت نوع منه قال تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اه ابو السعود وهذا جواب عن سؤال
هو ان عيسى حي في السما فكيف قال فلما توفيتني مع ان السؤال انما توجه على قول
يقول ان السؤال والجواب وجدا يوم رفعه الى السما واما من قال انهما يكونان يوم القيامة
وعليه جرى الشيخ المصنف كالجمهور فلا اشكال اه كرخي   الحفيظ لاعمالهم والمراقب
لاحوالهم اه كرخي   لا تعترض عليك هذا اشارة الى الجواب في نفس الامر وقوله فانهم
لم تعليل له اه شيخنا   اي لمن امن منهم اي فلا يرد ان يقال كيف جاز لعيسى عليه السلام

[illegible]

٤٢١

ان يقول وان تغفر لهم فتعرض بسؤاله للعفو عنهم مع علمه بانه تعالى قد حكم
بانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اه كرخي
به حكاية ما حكاه مما يقع يوم يجمع الله الرسل عليهم السلام اه ابو السعود   قال الله هذا يوم ينفع
الجمهور على رفعه من غير تنوين ونافع على نصبه من غير تنوين ونقل الزمخشري عن الاعمش
يوما بنصبه منونا وابن عطية عن الحسن بن العباس الشامي يوم برفعه منونا فهذه
اربع قراآت فاما قراءة الجمهور فواضحة على المبتدا والخبر والجملة في محل نصب بالقول وجملة
ينفع الصادقين في محل جر بالاضافة واما قراءة نافع ففيها وجه احدها ان هذا مبتدا
ويوم خبره كالقراءة الاولى انما بني الظرف لاضافته الى الجملة الفعلية وان كانت معربة
وهذا مذهب الكوفيين واستدلوا عليه بهذه القراءة واما البصريون فلا يجيزون
البنا الا اذا صدرت الجملة المضاف اليها بفعل ماض وخرجوا هذه القراءة على ان يوم منصوب
على الظرف وهو متعلق في الحقيقة بخبر المبتدا اي هذا واقع او يقع في يوم ينفع
في محل خفض بالاضافة واما قراءة التنوين فرفعه على الخبرية كقراءة الجماعة ونصبه
على الظرف كقراءة نافع الا ان الجملة بعده في القراءتين في محل الوصف لما قبلها والعائد
محذوف فيكون محل هذه الجملة اما رفعا او نصبا اه سمين
اراد به انه في معرض الشهادة لصدق عيسى في قوله يوم القيامة سبحانك ما يكون   في الدنيا كعيسى
في اخر كلامه جوابا عن قوله انت قلت للناس الخ وفيه اشارة الى ان المراد بالصدق
الصدق في الدنيا فان النافع ما كان حال التكليف اه كرخي
الى ان انتفاعهم به في الدنيا كلا انتفاع لفنائها   لانه يوم الجزا اشار به
وعد الحق الخ فلا ينفعه الكذب في الدنيا التي هي دار العمل اه كرخي واما صدق ابليس بقوله ان الله وعدكم
سوق لبيان النفع المذكور كانه قيل ما لهم من النعيم اه ابو السعود   لهم جنات
لانه بلغهم اقصى امانيهم وقال الراغب رضي العبد عن الله ان لا يكره ما يجري به   فلذا نفعهم
تضاوه ورضي الله عن العبد هو ان يراه مؤتمرا لامره ومنتهيا عن نهيه وقال
الجنيد الرضى يكون على قدر قوة العلم والرسوخ في المعرفة والرضا حال يصحب
العبد في الدنيا والاخرة وليس محله محل الخوف والرجا والصبر والاشفاق وسائر
الاحوال التي تزول عن العبد في الاخرة بل العبد يتنعم في الجنة بالرضا ويسال الله
تعالى حتى يقول لهم رضائي احلكم داري اي برضائي عنكم وهل رضيتم قال
محمد بن الفضل الروح والراحة في الرضى واليقين والرضى باب الله الاعظم
ومحل استرواح العابدين وسياتي لهذا مزيد في سورة البينة اه كرخي